

المحرر الوجيز

@ 250 @ المؤمنين وافتتانهم كابن أبي سرح وغيره فليل للمؤمنين لا يضرهم ضلالهم وقرأ جمهور الناس لا يضرهم بضم الصاد وشد الراء المضمومة وقرأ الحسن بن أبي الحسن لا يضرهم بضم الصاد وسكون الراء وقرأ إبراهيم لا يضر بكسر الصاد وهي كلها لغات بمعنى ضر يضر وضار يضر ويضر وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية تذكير بالحشر وما بعده وذلك مسل عن أمور الدنيا ومكروها ومحبوها وروي عن بعض الصالحين أنه قال ما من يوم إلا يجيء الشيطان فيقول ما تأكل وما تلبس وأين تسكن فأقول له آكل الموت وألبس الكفن وأسكن القبر . قال القاضي أبو محمد فمن فكر في مرجعه إلى الله تعالى فهذه حاله . قوله عز وجل سورة المائدة 106 107 \$.

قال مكى بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الآيات عند أهل المعاني من أشكل ما في القرآن إعرابا ومعنى وحكما .

قال القاضي أبو محمد وهذا كلام من لم يقع له الثلج في تفسيرها وذلك بين من كتابه رحمه الله وبه نستعين لا نعلم خلافا أن سبب هذه الآية أن تميم الداري وعدي بن بداء كانا نصرانيين سافرا إلى المدينة يريدان الشام لتجارتهما قال الواقدي وهما أخوان وقدم المدينة أيضا ابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص يريد الشام تاجرا فخرجوا رفاه فمرض ابن أبي مارية في الطريق قال الواقدي فكتب وصية بيده ودسها في متاعه وأوصى إلى تميم وعدي أن يؤديا رحله فأتيا بعد مدة المدينة برحله فدفعاه ووجد أولياؤه من بني سهم وصيته مكتوبة ففقدوا أشياء قد كتبها فسألوهما عنها فقالا ما ندري هذا الذي قبضناه له فرفعوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية الأولى فاستحلفهما رسول الله بعد العصر فبقي الأمر مدة ثم عثر بمكة من متاعه على إناء عظيم من فضة مخوض بالذهب فليل لمن وجد عنده من أين صار لكم هذا الإناء فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء فارتفع في الأمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية الأخرى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أولياء الميت أن يحلفا قال الواقدي فحلف عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة واستحفا وروى ابن عباس عن تميم الداري أنه قال برى الناس من هذه الآيات غيري وغير عدي بن بداء وذكر القصة إلا أنه قال وكان معه جام فضة يريد به الملك فأخذته أنا وعدي فبعناه بألف وقسمناه ثمناه فلما أسلمت بعد قدوم